د. بسام أبو عبد الله

سقوط أعداء العروبة

تبدو أحداث تونس الأخيرة مؤشراً على سقوط واضح لجماعة الإخوان المسلمين، التي تضلل الناس والشعوب بالأسماء البراقة مثل «النهضة»، و«العدالة والتنمية»، و«الحرية»، بعد أن حدّثها الغرب بأصول النفاق والكذب، لا بل هي من يدرس العالم كله قواعد النفاق والدجل باسم الله والدين.

كنت قد كتبت أكثر من مرة في صحيفة «الوطن» عن شروط الاتفاق، الذي تم بين التنظيم العالمي للإخوان والولايات المتحدة الأميركية في عهد باراك أوباما– هيلاري كلينتون، لتنفيذ مشروع الشرق الأوسط الكبير، تحت عنوان براق اسمه «الربيع العربي»، وذكرت أن شروط هذا الاتفاق ثلاثة:

- أمن كيان الاحتلال الإسرائيلي.
- طرد روسيا، والصين، وإيران.
- ربط اقتصادات بلدانهم بالمنظومة الأميركية.

وإذا عدنا فقط بالذاكرة سنجد أن رئيس النظام التركي رجب أردوغان الذي اعتبره الأميركيون مرجع زعامات الإخوان كلها، نفذ ما هو مطلوب منه، سواء اقتصادياً أم سياسياً، أو بالعدوان والاحتلال ضد سورية، وكانت زعامات الإخوان كلها تراجع معلمها في إسطنبول «الغنوشي مثلاً»، خرج من اجتماع مجلس الأمن القومي التونسي من دون أن يعلم أحداً من قيادات الدولة، ليلتقي أردوغان مباشرة، وهو ما أثار ضجة هائلة داخل تونس، ومحمد مرسي حضر مؤتمراً لحزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، وهو بموقع رئيس جمهورية مصر العربية تعبيراً عن الولاء لأردوغان، ونتذكر أنه أعلن «الجهاد» ضد سورية، لكنه أرسل رسالة لشمعون بيريز قال فيها: «عزيزي السيد بيريز»...

وأما قيادات حماس فقد انتقلوا من دمشق حيث عاشوا مرحلة ذهبية وفقاً لوصف المنافق خالد مشعل إلى إسطنبول والدوحة، حيث أحضان الأطلسي و«الوساد»، ولم يخجل إسماعيل هنية في شكر تركيا وقطر، بعد معركة سيف القدس وهو يعلم أن غرفة العمليات التي كانت توجه الصواريخ للأهداف الإسرائيلية كانت في الضاحية الجنوبية، وبمشاركة سورية– إيرانية، ومع ذلك شكر غرف عمليات الناتو في تركيا والدوحة.

أما إخوان سورية فقد كانوا يقفون خلف كل تفاصيل ما حدث في البلاد، وزعيمهم أردوغان كان يكذب كعادته حينما كان يقول إننا طالبنا الرئيس بشار الأسد بالإصلاحات، وأوفدنا داوود أوغلو للحديث معه حول ذلك، ولكي يعرف السادة القراء الحقيقة، عليهم أن يعلموا أن أردوغان وطاقمه الإخواني لم يطلب بالمطلق أي إصلاحات وطنية، وإنما كان يطالب بإدخال الإخوان ضمن منظومة الحكم في سورية، لأن مفهوم الإصلاح لديه يرتبط بوجود الإخوان، وبالتالي كل ما روجوا له من شعارات براقة، أدى إلى ما شهدته سورية من دمار وتهجير وكوارث، لا بل إن عمالتهم وحقدهم وارتباطهم الخارجي لم تتوقف للحظة ضد أمن بلدهم وشعبهم، وبالمناسبة فإن المصالحة مع الإخوان في سورية ليس جديداً، لكنه الأعنف والأكثر شراسة وعدوانية خلال مرحلة ٢٠١١–٢٠٣١، في حين أن الصدام الأول جرى معهم في خمسينيات القرن الماضي، دستور ١٩٥٠، ثم تحول إلى صدام آخر في ستينيات القرن الماضي، وما بين ١٩٧٨– ١٩٨٢ مع كامب ديفيد، والأحداث الأخيرة التي كان وراءها مشروع عالمي.

اكتشف التوانسة سفالة الإخوان وأسقطوهم، والمصريون كذلك، لكن السوريين هم الذين واجهوا ببسالة وشجاعة نادرتين هذا المشروع الإخواني على مستوى المنطقة، الذي استخدمت فيه كل أشكال التوحش الإخوانية من داعش وجبهة النصرة وغيرهما، لأن الإخوان هم الرحم الأساسية لتوليد وتفريخ التطرف والعنف والقتل في المجتمعات كلها، وخطورتهم تكمن في أنهم:

- مشروع عالمي مرتبط وعميل.
- يستخدمون الدين للوصول إلى السلطة.
- لا يؤمنون بالأوطان.
- مذهبيون ونوو عقول مغلقة.
- جزء من شبكة مالية، وإقليمية، ودولية تصل إلى مراكز القوى العالمية.

والأهم من ذلك كله أنهم ينكرون، ويتنكرون لعروبتهم، ويواجهون كل ما هو عربي، أو كل من يؤمن بالفكر العروبي والقومي، في ظاهرة غريبة وشاذة يذكر من خلالها هؤلاء هويتهم الوطنية والقومية، على عكس ما نراه في تركيا مثلاً حيث يتقدم القومي على الديني.

لقد كشفت أحداث تونس حجم الضرر الذي جلبه هؤلاء لمجتمعهم وشعبهم، ويرى الخبراء في الحركات الإسلامية أن سقوط الإخوان في تونس يعتبر الضربة القاتلة للتنظيم الدولي، وستكون له تداعيات على مستوى المنطقة في ليبيا مثلاً، ولاحقاً رأس الأفعى في تركيا، حيث يحاول الحزب الحاكم الانسحاب النسبي من هذا الملف، ولكنه كان الأكثر قلقاً من أحداث تونس، كما كان قلقاً من سقوطهم في مصر، وسحقهم في سورية، وتفكيك شبكاتهم في الإمارات والسعودية، وسقوط القناع الأخير لهم، بالرغم من أن سورية حذرت منذ البداية من مخاطر هذا المشروع على دول المنطقة وشعوبها.

صحيح أن سقوط الإخوان في تونس وجه ضربة قاتلة للتنظيم العالمي، لأن الإخوان أصبحوا ملفوظين على الصعيد الشعبي، وتكشف وجههم القبيح، وانكشف نفاقهم ودجلهم، ولكن انتهاء دورهم يبدو أمراً مبالغاً فيه، خاصة أنهم جزء من شبكة عالمية لقوى هيمنة، ومال، ونفوذ، وبالتالي لابد في المستقبل من تجفيف المنابع الفكرية ومصادر التمويل، والتعاون بين دول المنطقة لمواجهة تنظيم يدعي أنه حامل رسالة إلهية، ولكن عقيدته تقوم على مبدأ «الغالبية لا المشاركة»، السيطرة على منظومات الحكم، وعدم قبول النقد لفكرهم وأدائهم، ومن هنا سقطوا سقوطاً شعبياً متتالياً من مصر ٢٠١٣، إلى تونس ٢٠٢١، ويجري تطويق دورهم الخبيث والقذر في كل مكان.

سقوط الإخوان هو سقوط لأعداء العروبة، والإسلام هو سقوط لتنظيم متطرف في طروحاته الإيديولوجية، ومقسّم لمجتمعاته، وعميل بشكل مخجل حسب أحد الباحثين في الحركات الإسلامية، مبارك لتونس سقوط الإخوان، وإلى أن نرى سقوطهم في ليبيا وتركيا، بكل وضوح وصراحة.

«دارة عزة» تنتفض ضد «النصرة»

الجيش يكبّد دواعش البادية خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد

حماه- محمد أحمد خيزاي
دمشق - الوطن- وكالات

كبد الجيش العربي السوري، أمس، بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد، بعد أن قطع الطيران الحربي إمداداتهم، في حين استهدفت وحداته العاملة في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد بنيران مدفعيتها الثقيلة مواقع الإرهابيين، ردا على اعتداءاتهم على نقاطها.

وفي التفاصيل، فقد بيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، قضت على العديد من الدواعش، خلال تمشيطها البادية الشرقية من فلول التنظيم.

وأوضح أن الجيش خاض أيضا اشتباكات ضارية مع الدواعش في عدة قطاعات من البادية، وكبدهم خلالها خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد.

ولفت إلى أن الطيران الحربي السوري والروسي، غطى نارياً تلك الاشتباكات، وشنّ غارات مكثفة على الخطوط الخلفية لخلايا داعش وقطع إمداداتها بعمق البادية وما بين الرقة ودير الزور.

أما في قطاعي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، فقد استهدف الطيران الحربي نقاطاً لإرهابيين في عدة محاور بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي بلدة دوير الأكراد، وتحركاتهم بأطراف كفروما، وفق ما ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن».

وبيّنَ المصدر أن الجيش من جانبه دك بمدفعيته الثقيلة، مواقع الإرهابيين في سهل الغاب وجبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وذلك ردا على خروقاتهم لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد»، واعتدائهم على نقاط له في الغاب.

وإلى محافظة حلب، فقد عملت القوات الصديقة للجيش العربي السوري على مدار الساعات والأيام القليلة الماضية، على تحصين مواقعها بريف المحافظة وسمكنة، وتحديداً تلك الواقعة في السفيرة ودير حافر وسمكنة، وذلك حسب مصادر إعلامية معارضة ذكرت أن ذلك جاء بالتزامن مع وصول تعزيزات عسكرية (صواريخ) إلى مواقع القوات الصديقة للجيش العربي السوري في قرية حبوبة بين مسكنة والخفسة، المقابلة للمناطق التي يحتلها ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم ضد تنظيم داعش الذي يقوده الاحتلال الأميركي وتنتشر فيها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية العميلة للاحتلال.

مع هذا ثانية، تظاهر المئات من المدنيين في مدينة دارة عزة بريف حلب الغربي، رفضاً لقرارات ما تسمى «حكومة الإنقاذ» التابعة لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، وذلك احتجاجاً على الاعتقالات التي طالت عدداً من أصحاب البسطات في سوق الخضار من قبل ما تسمى «أمنية التنظيم» في سرمدا، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

ويسود في المدينة جو من التوتر منذ قرابة أسبوع، على خلفية قرار من «حكومة الإنقاذ» بإغلاق سوق الخضار القديم، لمصلحة بناء مول تجاري لـ«أمراء من «النصرة»، بتكلفة تبلغ ٢٠٠ ألف دولار.

وعملت «أمنية التنظيم» و«حكومة الإنقاذ» على محاولة تمرير القرار دون أي عوائق، لكن أصحاب البسطات البسطاء العاملين في السوق رفضوا القرار، لأنه يقطع أرزاقهم ويحرمهم من قوت يومهم، لمصلحة إنعاش ثروة «أمراء النصرة».

وكانت «حكومة الإنقاذ» قد طلبت من أصحاب البسطات المعترضين، مراجعة «محكمة سرمدا» سيئة الصيت، التابعة لتنظيم «النصرة»، الذي قام باعتقال ما تسمى «أمنية التنظيم» في سرمدا، حسبما ذكرت مراجعتهم «المحكمة».

ويستمر مسلسل احتكار «أمراء النصرة» ضمن مناطق سيطرتهم، لكل شيء يجلب المال من دون النظر للعواقق أو الصعوبات التي ستلحق بالمدنيين أو العاملين في المجالات التي سيتم احتكارها، من مقالع الحجر إلى المطاحن والدواجن والتجارة الداخلية والمعابر والمولات الضخمة.

من جهة ثانية، نفذت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين، بعد منتصف ليل الثلاثاء–الأربعاء وفجر أمس، قصفاً صاروخياً على مناطق انتشار الميليشيات الكردية في سموقة وسد الشهباء بريف حلب الشمالي، حسب المصادر الإعلامية المعارضة.

قوات من الجيش العربي السوري في ريف إدلب (عن الانترنت – أرشيف)

جددت تضامنها الكامل مع هافانا

سورية تدين بشدة حملات التضليل الأميركية ضد كوبا

أدانت سورية بشدة، أمس، في تصريح لمصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين حملات التضليل وتزييف الحقائق والتحريض التي تديرها الإدارة الأميركية وأدواتها ضد كوبا ودول أخرى وذلك في إطار سياستها العدوانية ومحاولاتها اليائسة لإخضاع كوبا للإملاءات الأميركية.

وأوضح المصدر، حسب وكالة «سانا»، أن الضغوط الأميركية لم تتوقف عند هذا الحد بل وصلت إلى ممارسة إرهاب الدولة المنظم عبر الهجوم الإرهابي الذي تعرضت له سفارة كوبا في باريس وقبله في واشنطن وذلك في انتهاك فاضح لكل الاتفاقيات والأعراف الدولية المتعلقة بحرمة البعثات الدبلوماسية.

وأكد المصدر أن الجمهورية العربية السورية إذ تجدد تضامنها الكامل ووقوفها مع كوبا الصديقة إزاء المؤامرة المتجددة التي تتعرض لها، فإنها واثقة أن الشعب الكوبي وثورته المظفرة اللذين واجها الحصار الأميركي الجائر منذ ستين عاماً قادران على إجهاض وإفشال هذه المؤامرة والحفاظ على سيادة كوبا وخياراتها الوطنية وصيانة منجزات ومكتسبات الثورة الكوبية.

وأعلنت كوبا أول من أمس تعرض سفارتها في باريس للاعتداء بزجاجات حارقة حيث حمل وزير خارجيتها برونو رودريغيز باريبا الولايات المتحدة المسؤولية عن الاعتداء.

وقال باريبا: «ارتكب عمل إرهابي ضد سفارتنا في باريس باستخدام زجاجات مولوتوف.. نعتبر أن حكومة الولايات المتحدة تتحمل المسؤولية عن الحملات المستمرة ضد بلادنا التي تحرض على مثل هذا السلوك والدعوات للعنف بلا عقاب».

وتمارس الولايات المتحدة سياسة عدائية وعنجهية تجاه الدول المستقلة المتمسكة بقرارها المستقل وسيادتها والرافضة للإملاءات الأميركية، ومن بين تلك الدول سورية وكوبا وإيران وفنزويلا وروسيا والصين..

وتقوم واشنطن بدعم تنظيمات إرهابية توجد في عدد من تلك الدول واحتلال مناطق فيها ودعم مشاريع انفصالية فيها، كما هو الحال في سورية، كما تفرض على شعوب تلك الدول إجراءات قسرية أحادية الجانب تستهدف شعوبها في لقمة عيشهم ومستلزماتهم المعيشية اليومية.

وكالات

بعد «الأساسي» و«الثانوي العام»

«الإدارة الذاتية» الانفصالية تخطط لـ«تكريد» التعليم الصناعي والمهني

الوطن - وكالات

في إطار مشروعها الانفصالي المدعوم من الاحتلال الأميركي، تعتزم ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، «تكريد» التعليم الثانوي التجاري والمهني والصحي والصناعي والزراعي في مختلف مناطق محافظة الحسكة.

وبعد سيطرة تلك «الإدارة» المدعومة من الاحتلال الأميركي، منذ عدة سنوات على مناطق شاسعة في شمال وشمال شرق البلاد، مستغلة الحرب الإرهابية التي تشن على سورية، قامت بالاستيلاء على عدد كبير من المدارس التي تدرس مناهج وزارة التربية في الحكومة السورية الشرعية، وتحويلها إلى قواعد لميليشياتها، كما أغلقت عدداً كبيراً من المدارس.

وفرضت تلك «الإدارة» منذ العام ٢٠١٥، مناهج باللغة الكردية في مدارس التعليم الأساسي والثانوية العامة، وأجبرت الأهالي على إرسال أولادهم إليها، على الرغم من عدم وجود اعتراف دولي بما تمنحه من شهادات.

وكشف سكان وعاملون في الشأن الثقافي، مؤخراً عن قيام «مسؤولين» في «الإدارة الذاتية»، بإرسال أطفالهم إلى المدارس الحكومية السورية، على حين يقوم هؤلاء «المسؤولون» بمطالبة السكان بتدريس أولادهم في مدارس «الإدارة» الانفصالية!.

وحسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس تعتزم حالياً «الإدارة الذاتية» في الحسكة افتتاح ١٩ ثانوية تجارية مهنية صحية صناعية زراعية في مختلف مناطق المحافظة»، لافتة إلى أن ذلك يأتي بعد أن انتهت خلال العام الدراسي الماضي من فرض مناهجها في التعليم الأساسي والثانوي العام.

وذكر «الرئيس المشترك» لما تسمى «هيئة التربية والتعليم في الحسكة» المدعو محمد صالح عبدو، عن أن المدارس الصناعية ستفتح في المالكية والرميلة وتل كوجر والقحطانية وعامودا ودرباسية وتل تمر والحسكة، وثانوية الصحة والزراعة في كل من القامشلي والحسكة، وثانوية تجارية في القامشلي والحسكة ومعهدة وثانوية بيطرية في الحسكة وثانوية بترول في رميلان، إضافة إلى افتتاح معهد صناعي تكون مدة الدراسة فيها عامين.

ومن المقرر أن تتضمن الثانويات الصناعية حرف (الميكانيك، وإلكترون، وطورنو، والمعلوماتية، والخراطة، والنجارة، والكهرباء)، أما الزراعة فتحتوي على قسمين، الأول: قسم الزراعة العامة لإكثار البذار، والثاني: مكننة زراعية تدرس فيها الأجهزة والآليات الزراعية.

ولفت إلى أن «الهيئة» شكلت لجنة لمتابعة أوضاع هذه الثانويات، وقال: «البنية التحتية لهذه الثانويات مهترئة وبحاجة إلى إصلاح، والثانويات بحاجة إلى أجهزة فنية سنقوم بتأمينها»، لافتاً إلى أنه تم تشكيل لجنة لوضع منهاج خاص بهذه الثانويات باللغات الكردية والعربية سيتم الانتهاء من إعدادها قبل بدء العام الدراسي القادم.

وأصدرت «الهيئة» تعميماً ذكرت فيه أنها بحاجة إلى معلمين ومعلمات، مختصين في مجال الثانويات المهنية التي سيتم افتتاحها، وقال عضو ما تسمى «لجنة التربية» محمد عرب «أجرينا دراسة وتحن بحاجة إلى أساتذة مهندسين وفنيين وتقدم حتى الآن أكثر من ٦٠٠ معلم بعد انتشار التعميم».

صباغ: الاعتداءات الإسرائيلية على سورية تكرّس سياسات الاحتلال القائمة على ممارسة إرهاب «الدولة»

مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بسام صباغ (عن الانترنت – أرشيف)

أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة، بسام صباغ، أمس، أن سلسلة الاعتداءات المتكررة التي يقوم بها كيان الاحتلال الإسرائيلي على الأراضي السورية والتي كان أحدثها الخميس الماضي، تكرس سياسات كيان الاحتلال القائمة على ممارسة إرهاب «الدولة» وتقديم الدعم المستمر للمجموعات الإرهابية في سورية في انتهاك سافر آخر للصكوك الدولية المعنية بمكافحة الإرهاب.

وأشار صباغ في بيان قدمه لرئاسة مجلس الأمن خلال جلسة حول الحالة في الشرق الأوسط، حسب وكالة «سانا» إلى أن سورية أبلغت مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة بتفاصيل هذه الاعتداءات والتهديد الخطير الذي تشكله على أمن المنطقة واستقرارها.

ولفت إلى أن سلطات الاحتلال تواصل محاولات تكريس احتلالها للجولان السوري في تحدٍ غير مسبوق للإرادة الدولية وللقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ذات الصلة.

ولفت إلى أن الاحتلال لجأ مؤخراً إلى إقامة مجمعات مائية للمستوطنين الصهاينة في الجولان يتم فيها تخزين أكثر من ٣٣ مليون م٣ ويحرم منها أهلنا في الجولان المحتل.

وأشار إلى مواصلة سلطات الاحتلال ممارسة التمييز العنصري بحق أبناء الجولان السوري المحتل والاعتقال التعسفي والتعذيب والتهجير والخطف والتغيير الديمغرافي ومحاولة فرض الجنسية والمناهج التعليمية الإسرائيلية، فضلاً عن سرقة موارد الجولان الطبيعية وتزوير المواقع والمعالم التاريخية والأثرية ومحاولة تهويدها بهدف طمس هويتها العربية السورية.

وبيّن أن سلطات الاحتلال تمنع منذ العام ١٩٦٧ جميع بعثات تقصي الحقائق التي أنشأتها الأمم المتحدة بما فيها المنشأة بموجب قرارات جمعية الصحة العالمية من الوصول إلى الجولان السوري المحتل لتقصي الأوضاع فيه وتقديم توصيات بشأنها، كما تمنع منظمة الصحة العالمية من الوصول غير المشروط إلى أبناء الجولان المحتل لتقييم أوضاعهم وتلبية احتياجاتهم الإنسانية ولاسيما خلال انتشار وباء كورونا، في تجاهل لالتزاماتها بصفتها قوة قائمة بالاحتلال.

وأوضح صباغ أن سلطات الاحتلال تستمر منذ العام ٢٠١٤ بإغلاق معبر القنيطرة الذي يعد المعبر الشرعي الوحيد لتواصل أهالي الجولان السوري المحتل مع وطنهم سورية وتستمر في زرع وتجديد حقول الألغام وتطوير نوعيتها، ما يؤدي إلى استشهاد وإصابة العديد من أهالي الجولان معظمهم أطفال.

وأكد أن سلطات الاحتلال تقوم أيضاً بدفن النفايات النووية في عدد من المواقع على أراضي الجولان السوري، في انتهاك خطير للقانون الدولي والاتفاقات الدولية ذات الصلة وبما يشكل خطراً بيئياً داهماً على المنطقة وسكانها.

وجدّد صباغ مطالبة سورية المجتمع الدولي بالضغط على كيان الاحتلال بصفته القوة القائمة بالاحتلال، للقيام فوراً ودونما إبطاء بفتح وتشغيل معبر القنيطرة الذي يمثل الشريان الذي يربط أهلنا في الجولان السوري المحتل بوطنهم والرئة التي يتنفسون منها.

كما جدد مطالبة سورية مجلس الأمن بوضع حدٍّ لممارسات كيان الاحتلال الاستيطانية وإجراءاته الفعمية بحق أهلنا في الجولان السوري المحتل ومساءلته عنها واتخاذ إجراءات حازمة وفورية لمنع تكرارها.

وشدّد على إدانة سورية بأشد العبارات التصريحات الأميركية الأخيرة بخصوص الجولان السوري المحتل التي تؤكد أن السياسة الأميركية تجاهه تأتي من المنظور الإسرائيلي وبما يخدم سياساته العدوانية والتوسعية في المنطقة، مؤكداً أن هذه التصريحات باطلة ولا أثر قانونياً لها وأن الجولان المحتل عاش لا محالة إلى الوطن بكل الوسائل التي يكفلها القانون الدولي.

وأعرب صباغ عن أسف سورية لاستمرار تقارير الأمانة العامة بتجاهل الواقع الخطير والممارسات والانتهاكات الإسرائيلية المنهجية بحق أهلنا في الجولان الرازحين تحت الاحتلال.

ولفت إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تستمر في تصعيد هجماتها وانتهاكاتها المنهجية بحق أبناء الشعب الفلسطيني، مؤكداً إدانة سورية لهذه الممارسات، مشدداً على أن التزام مجلس الأمن بحل القضية الفلسطينية لا يتفصل عن التزامها تجاه أهلنا في الجولان المحتل وهي تدعم حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني وعاصمتها القدس وضمان حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم وفقاً للقرار الأممي رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨.

وكالات

الاجتماع المشترك السوري - الروسي يختتم أعماله بالتوقيع على ١٥ اتفاقاً ومذكرة تفاهم

الهيئتان التنسيقيتان: أولوية عودة المهجّرين إلى مناطقهم رغم المعوقات الغربية

لقاءات بقطاع العدل ضمن فعاليات الاجتماع السوري الروسي لمتابعة أعمال مؤتمر عودة اللاجئين السوريين (سانا)

اختتم الاجتماع المشترك السوري– الروسي لمتابعة أعمال المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين والمهجّرين السوريين، أعماله أمس، وجرى خلاله التوقيع على ١٥ اتفاقاً ومذكرة تفاهم للتعاون المشترك السوري– الروسي، في حين شدد مبعوث الرئيس الروسي الخاص لسورية، ألكسندر لافرينتييف على ضرورة خلق الظروف الملائمة لعودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم.

في نهاية اليوم الثالث والأخير للاجتماع، أكدت الهيئتان التنسيقيتان السورية والروسية لعودة المهجرين السوريين في بيان مشترك، حسب وكالة «سانا»، أن عودة المهجرين السوريين إلى مناطقهم المحررة من الإرهاب هي أولوية وطنية بالنسبة للدولة السورية التي تبذل قصارى جهدها لإعادة إعمار البنية التحتية المهمة في البلاد وخلق فرص عمل للسوريين العائدين.

وجاء في البيان تأكيد سورية وروسيا ضرورة إعادة الإعمار وتصفية بؤر الإرهاب وفلوله بالتوازي مع الجهود التي تبذلها الدولة السورية لتأمين ما يلزم للمهجرين السوريين العائدين.

وأضاف البيان: إنه «في إطار تطبيق القرارات المتخذة في العام ٢٠٢٠ في سياق أعمال المؤتمر الدولي المتعلق بعودة المهجرين وإعادة إعمار سورية وكذلك في تطوير العلاقات الثنائية بين سورية وروسيا يتم العمل على تطوير التعاون بين الوزارات والجهات الرسمية السورية والروسية على مختلف الصعد وفي هذا الإطار جاءت زيارة العمل التي قام بها الوفد الوزاري الروسي المشترك إلى سورية والتي تم خلالها تقديم مساعدة إنسانية بمقدار مليون شريحة اختبار لفيروس كورونا ومئتين وخمسين ألف لقاح «سبوتنيك لايت» وما يزيد عن مئة وستين طناً من المواد الأخرى».

وأوضح البيان أنه «تم أيضاً وبجهود ممثلي معهد تاريخ الحضارة المادية التابع لأكاديمية العلوم الروسية ومديرية الآثار والمتاحف السورية إطلاق عمل مهم في دراسة وحفظ مواقع الإرث الحضاري العالمي على الأراضي السورية ومن هذه الآثار العالمية تدمر على سبيل المثال والمعابد المسيحية القديمة في عصرنا قبل الإسلام».

ولفت البيان إلى أن «الجهات الرسمية السورية والروسية وقعت ١٥ اتفاقاً ومذكرة تفاهم حول الاتجاهات الأساسية للتعاون السوري- الروسي ومن المخطط أن يتم قريباً توقيع عشرة اتفاقات أخرى في مجالات التعاون القانوني وأمن الشبكات والاتحاد الجمركي والتعاون الاقتصادي التجاري والعمل التربوي ما يفتح آفاقاً جديدة لتعزيز الشراكة على مستوى الدولة وعلى مستوى الهيئات الرسمية لما فيه الخير والازدهار لسورية وشعبها».

وذكرت الهيئتان في بيانهما، أن التقدم الذي حققته الدولتان السورية والروسية لعودة المهجرين السوريين حدث «في ظل معارضة متواصلة لعودة المهجرين إلى سورية من الدول الغربية التي ما زالت تتخذ موقفاً غير بناء وتعمل على تضليل الرأي العام العالمي بذريعة أن الشروط المناسبة لعودة المهجرين لم تتحقق بعد».

وأكد البيان، أن معوقات عودة المهجرين إلى مناطقهم المحررة ما زالت تتمثل «بالنهج الذي تتبعه البلدان الغربية في اعتماد سياسة العقوبات ضد سورية والإجراءات التقييدية التي تمدد سنوياً والتي تكبح عملية إعادة إعمار البلاد وتحد من قدرة المواطنين على تأمين احتياجاتهم الأساسية إضافة إلى الاحتلال والوجود غير الشرعي للقوات الأجنبية على الأراضي السورية والتسييس العلني للقضايا الإنسانية الصرفة مستهدفاً تمييز المناطق الواقعة تحت سيطرة الدولة السورية من حيث تقديم المعونات الإنسانية ورفض المساعدة في إعادة البنى التحتية العامة وعودة المهجرين وتلميع صورة الإرهابيين والسعي إلى الإبقاء لمدة طويلة على آلية المعابر الحدودية وتسويعها بما يشكل مخالفة واضحة للقانون والمبادئ الدولية».

وأكد البيان ضرورة «الكف عن تسييس عملية المساعدة الإنسانية لسورية ورفع العقوبات التي ألحقت أضرر بالاقتصاد السوري وحرمت السوريين من تحقيق الاكتفاء ودعوة المجتمع الدولي والمؤسسات الإنسانية التابعة لهيئة الأمم المتحدة والبلدان التي تستضيف المهجرين السوريين إلى المشاركة الفعالة في عملية عودة المواطنين السوريين إلى وطنهم وإلى مساعدة إنسانية فعالة للدولة السورية».

وتضمنت فعاليات اليوم الثالث والأخير للاجتماع لقاءات بين ممثلين عن الجانبين السوري والروسي في قطاعي العدل والإعلام في قصر المؤتمرات بدمشق.

كما بحث المؤتمر الدولي والجلسة المشتركة لمركز التنسيق السوري– الروسي الخاص بلقاح «سبوتنيك» سبل الوقاية العامة من كورونا واللقاحات المستهدفة باللقاح وشروط نقله وتفاعلاته وتأثيراته الجانبية وتوصيات ما بعد التطعيم.

من جانبه شدّد مبعوث الرئيس الروسي الخاص لسورية على ضرورة خلق الظروف الملائمة لعودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم، حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وقال لافرينتييف: «تعتبر مسألة عودة اللاجئين لديارهم معقدة بسبب ظروف مختلفة، واضطر الناس للانتقال لأماكن أخرى من دون عمل أو وسائل أخرى ضرورية للحياة، لذا هناك عدد كبير منهم يرغب بالعودة، ولا بد من خلق الظروف الملائمة للعيش والعمل».

وأكد على وجوب أن يقدم المجتمع الدولي الدعم، ليس فقط عبر مساعدات إنسانية لمن هم خارج الحدود، وإنما خلق الظروف لكي يستطيعوا العودة إلى وطنهم.

وعقد الاجتماع المشترك السوري– الروسي لمتابعة أعمال المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين والمهجرين السوريين في قصر المؤتمرات على طريق مطار دمشق الدولي على مدار ثلاثة أيام بمشاركة وفد روسي كبير جداً ضم جهات روسية من مختلف المؤسسات والوزارات الروسية، إضافة إلى المئات من الشخصيات الروسية وممثلين عن منظمات دولية عاملة في سورية.

وشهد اليوم الأول حفل الافتتاح الذي حضره العديد من الوزراء في حكومة تسيير الأعمال، ونواب وزراء وعدد من رؤساء وممثلي البعثات الدبلوماسية المعتمدة في دمشق.

وكالات

الاعلاقات السياسية والعسكرية بين البلدين في أحسن حال وغاية المتانة

قاليباف: الهدف من زيارتي تحقيق مزيد من التعاون الاقتصادي بين البلدين

رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران خلال المؤتمر الصحفي في دمشق

| محمد منار حميجو
ت: طارق السعدوني

أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران، محمد باقر قاليباف، أن الهدف من زيارته إلى سورية هو تحقيق المزيد من التعاون الاقتصادي بين البلدين وترتيب الأرضية لمزيد من التعاون بين رجال الأعمال في القطاع الخاص لكلا البلدين، معربا عن أمله أن نشهد المزيد من التطوير في العلاقات الاقتصادية والصناعية والفنية والتعاون في مجال البنى التحتية لما يصب في خدمة رفاهية الشعبين.

وخلال مؤتمر صحفي في مقر مجلس الشعب بدمشق، قال قاليباف: هذه الزيارة تتم في توقيت خاص حقق فيه الشعب السوري الباسل والحكومة السورية انتصاراً على الإرهاب بعد عقد من محاربته، واليوم تنعم سورية بكل فرح واعتزاز بالأمن والاستقرار.

وأوضح: أن هذه الزيارة تتم أيضاً في أجواء شهدت فيه سورية نجاحاً وانتصاراً آخر هو إجراء الانتخابات الرئاسية التي شهدت إقبالاً شعبياً واسعاً ونتجت عنها إعادة انتخاب الرئيس بشار الأسد، وأضاف: مباركاً لسورية حكومة وشعباً هذا الانتصار الكبير وهذا الأمان ودحر الإرهاب.

وبين قاليباف، أن الصهاينة والأميركيين لجؤوا إلى الحرب الاقتصادية وممارسة الضغوط الاقتصادية على شعبي البلدين بعدما فشلوا في فرض الحروب والإرهاب علينا.

وقال: في مثل هذه الظروف تأتي في صدارة سلم أولوياتنا أن نعمل على تحقيق التنمية في البلدين وإعادة تأهيل وتطوير البنى التحتية وتسوية المشاكل الاقتصادية وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين.

وأكد قاليباف، أن العلاقات الدفاعية والسياسية والعسكرية بين البلدين في أحسن أحوالها وفي غاية المتانة.

والتقدم والتعاون واللقاءات المثمرة.

وأضاف: نقود معاً معركة المقاومة والصمود من أجل إحقاق الحق والعدالة والمساواة، وتابع: آثبتنا أننا أقوياء وقادرون على إخافة أعدائنا المشتركين، مؤكداً أننا ماضون نحو تحقيق النصر النهائي.

وخلال اللقاء مع صباغ، أكد قاليباف، حسب وكالة «سانا»، أن العلاقات التاريخية والمتجذرة بين الشعبين الصديقين في إيران وسورية أسهمت بتوطيد أواصر المقاومة في كل النواحي والمجالات وهي تزداد قوة، مشدداً على أهمية دور دول محور المقاومة في مواجهة الجرائم التي يرتكبها الأميركيون والصهاينة بحق شعوب المنطقة والعالم.

ولفت إلى أن الانتصار الذي حققته سورية من خلال المشاركة الشعبية الواسعة في الانتخابات الرئاسية بعد مضي نحو عقد من الحرب الإرهابية التي فرضت على سورية وتآمراته الجانبية وتوصيات ما بعد التطعيم.

بدوره، أكد صباغ خلال اللقاء أهمية تعميق الملاحظات وتبادل وجهات النظر والرؤى والآراء بين الجانبين حيال مختلف القضايا البرلمانية والاقتصادية والثقافية.

ودعا إلى زيادة وتيرة التعاون البرلماني من خلال لجنتي الصداقة المشتركتين، مؤكداً أن العلاقات السورية الإيرانية تزداد قوة يوماً بعد يوم.

ووصل رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران إلى دمشق على رأس وفد برلماني رفيع المستوى الثلاثاء الماضي في زيارة تستمر عدة أيام يلتقي خلالها عدداً من كبار المسؤولين السوريين.

موسكو وصفت حوارها مع واشنطن حول سورية بـ«البنّاء»

أميركا: سنبقي على نحو ٩٠٠ عسكري!

أعلن سفير روسيا لدى الولايات المتحدة أناتولي أنطونوف، أمس، أن موسكو وواشنطن تجريان حواراً بناء على مستوى الخبراء بشأن سورية، في حين كشف مسؤول أميركي، أن إدارة الرئيس جو بايدن ستبقي على نحو ٩٠٠ عسكري من قواتها الممتدة في سورية، لدعم ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الكردية الانفصالية، والذريعة محاربة تنظيم داعش الإرهابي.

ويرى مراقب